

الإدغام الكبير لسوسي أبي عمرو

في الحرفين المتقاربين والمتجانسين:

أولاً: في كلمة

أدغم السوسي القاف في الكاف من كلمة واحدة مثل (يرزقكم-خلقكم) وذلك بشرطين اثنين:

- أن يكون قبل القاف حرف متحرك.

- أن يكون بعد الكاف ميم جمع.

ملاحظة: إذا احتل أحد الشرطين فلا إدغام للحرفين في بعضهما مثل: ميثاقكم (احتل منه الشرط الأول) ومثل نرزقك (احتل منه الشرط الثاني).

استثناء: يستثنى مما ذكر سابقاً موضع واحد في سورة التحريم وهو لفظ (طَلَّقُكُنَّ) فإن السوسي أدغم القاف في الكاف رغم اختلال الشرط الثاني وهو عدم وجود ميم الجمع لكن قام مقامها النون فهي متحركة والحركة أثقل من سکون ميم الجمع، ومشددة كذلك والتشديد أثقل من التخفيف مع دلالتها على التأنيث.

ثانياً: في كلمتين:

أدغم السوسي الحرفين من كلمتين وذلك في ستة عشر حرفاً من حروف العربية وهي: ش-ل-ت-ن-ب-ر-د-ض-ث-ك-ذ-ح-س-م-ق-ج وقد جمعها الشاطبي في بيت واحد يجدر حفظه وهي أوائل الكلمات منه:

شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمَ دَوَا ضَنِ --- ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا.

ويشترط لإدغام هذه الحروف أربعة شروط وهي:

- ألا يكون الحرف الأول منونا مثل (نَذِيرٌ لَكُمْ).

- ألا يكون الحرف الأول مجزوماً مثل: (لَمْ يُؤْتِ سَعَةً).

- ألا يكون تاء مخاطب مثل (خَلَقْتَ طِينًا).

- ألا يكون مشدداً مثل (أَشَدَّ ذِكْرًا).

فإن كان الحرف الأول منونا أو تاء مخاطب أو مجزوماً أو مشدداً امتنع الإدغام ووجب الإظهار.

وتفصيل إدغام هذه الحروف السنة عشر كالآتي:

- إدغام الحاء في العين في موضع واحد فقط في آل عمران (فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ).

- إدغام القاف في الكاف مثل (خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ) والكاف في القاف مثل (لَكَ قُصُورًا) أينما وقعا في القرآن بشرط واحد وهو: أن يكون الحرف الذي قبل الحرف المدغم حرفا متحركا فإن كان ساكنا امتنع الإدغام مثل (وَتَرَكُوكَ قَائِمًا)

- إدغام الجيم في حرفين هما: التاء في موضع واحد وهو (المَعَارِجُ تَعْرُجُ)، والشين في موضع واحد وهو (أَخْرَجَ شَطَأَهُ).

- إدغام الشين في حرف السين في موضع واحد وهو (ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا).

- إدغام الضاد في الشين في موضع واحد وهو (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ).

- إدغام السين في حرفين وهما: الزاي في موضع واحد وهو (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) والشين له فيه الإدغام والإظهار في موضع واحد وهو (الرَّاسُ شَيْبًا)

- إدغام الدال في عشرة أحرف وهي: التاء (المَسَاجِدَ تَلُكُ) والسين (عَدَدَ سِنِينَ) والذال (وَالْقَالَئِدَ ذَلِكَ) والشين (وَشَهِدَ شَاهِدًا) والضاد (مَنْ بَعْدَ ضَرَاءٍ) والثاء (يُرِيدُ ثَوَابًا) والزاي (تُرِيدُ زِينَةً) والصاد (نَفَقَدُ صَوَاعًا) والظاء (مَنْ بَعْدَ ظُلْمِهِ) والجيم (دَاوُودُ جَالُوتَ).

ويشترط لإدغام الدال في هذه الحروف العشرة ألا تكون الدال مفتوحة بعد ساكن فإن كان مفتوحة بعد ساكن امتنع الإدغام مثل (بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمًا) فوجب هنا الإظهار، ويستثنى من هذا الشرط حرف التاء فقط فإن الدال تدغم فيها إن كانت هذه الدال مفتوحة بعد ساكن مثل (بَعْدَ تَوَكِيدِهَا).

- إدغام التاء في عشرة أحرف التي تدغم فيها الدال ماعدا التاء فالإدغام فيها ظاهر مثل (الشُّوْكَةُ تُكُونُ) لكنه من قبيل المتماثلين ونحن هنا بصدد الحديث عن المتقاربين والمتجانسين، وبقية الأحرف كالآتي: السين (الصَّلَاحَاتِ سُنْدُخِلُهُمْ) والذال (وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا) والشين (بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ) والضاد (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا) والثاء (الصَّلَاحَاتِ ثُمَّ) والزاي (وَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا) والصاد (المُغِيرَاتِ صُبْحًا) والظاء (المَلَأْتِكَةَ ظَالِمِي) والجيم (مِثَّةً جِلْدَةً) والطاء (المَلَأْتِكَةَ طَبِيبِينَ).

ملاحظة: قرأ السوسي بالوجهين الإظهار والإدغام في (حملوا التوراة ثم) بسورة الجمعة، و(وَأَتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ) بسورة البقرة و(وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ) بالإسراء و(فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ) بالروم، و(وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ) بالنساء، و(لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا) بمريم.

- إدغام التاء في خمسة أحرف وهي: التاء (حَيْثُ تُؤْمَرُونَ) والسين (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ) والذال (وَالْحَرْثِ ذَلِكَ) والشين (حَيْثُ شِئْتُمَا) والضاد (حَدِيثُ ضَيْفٍ).

- إدغام الذال في حرفين وهما: السين في موضعين وهما (فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ) و (وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ) والصاد في موضع واحد لا ثاني له (مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً).

- إدغام الراء في اللام مثل (سَيَغْفِرُ لَنَا) بشرط ألا تكون الراء مفتوحة بعد ساكن فإن كان كذلك امتنع الإدغام ووجب الإظهار مثل (الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ).

- إدغام اللام في الراء مثل (كَمَثَلِ رِيحٍ) بشرط ألا تكون اللام مفتوحة بعد ساكن فإن كان كذلك امتنع الإدغام ووجب الإظهار مثل (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ)

استثناء: يستثنى في شرط إدغام اللام في الراء لفظ (قال) فغن لامة تدغم في الراء رغم انتفاء الشرط مثل (قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ).

إدغام النون في حرفين وهما: اللام (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ) وفي الراء (تَأَذَّنَ رَبُّكَ) بشرط أن تقع بعد متحرك كالمثالين المذكورين فإن وقعت بعد ساكن امتنع الإدغام مثل (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ) و(يَكُونُ لَهُ).

استثناء: يستثنى من شرط إدغام النون في اللام والراء لفظ (نحن) فرغم وقوع النون بعد الساكن إلا أنها تدغم مثل (وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ).